شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة جامعة الرياض

## مخطوطة

## تحفة الأبرار بنكت الأذكار

### المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (الجلال السيوطي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذه
نكت مهمة علقتها على كتاب الاذكار لشيخ الاسلام
محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه عند اقرائه
له التقطتها من الامالي عليه لحافظ العصر ابي الفضل
ابن حجر وضممت اليه اشياء من غيرها تسمى تحفة الابرار
بنكت الاذكار قوله قال العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعا ذكر
الحافظ ابن حجر لذلك ثلاثة شروط احدها ان يكون
الضعيف غير شديد فيخرج ما انفرد به راو من
الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه نقل
العلائي الاتفاق عليه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل
اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا
ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقله بل
يعتقد الاحتياط قال وهذان الاخيران ذكرهما
الشيخ عز الدين بن عبد السلام وصاحبه ابن دقيق
العيد قوله ويكفي في ذلك حديث ابن عمر قال قال
رسول





رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق
الذكر فان لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون
حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم قال الحافظ ابن
حجر في امالية على الاذكار لم اجده من حديث ابن عمر
ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة
ولكن وجدته من حديث جابر بمعناه مختصرا قال
احمد والترمذي وحسنه من قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج ابو نعيم في
الحلية من طريق يوسف القاضي حدثنا محمد بن ابي
بكره ثنا زائدة بن ابي الرقاد ثنا زياد النميري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وابن
لنا برياض الجنة في الدنيا قال انها في مجالس الذكر
واخرج ابو نعيم ايضا من طريق الحسن بن سفيان
ثنا محمد بن ابي بكر ثنا زائدة ابن ابي الرقاد عن زياد
النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا التوا عليهم حفوا عنهم وبعثوا ايديهم الي السما الي
رب العزة سبحانه فيقولون وهو اعلم اتينا علي
عباد من عبادك يعظمون الانك ويتلون كتابك
ويصلون علي نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم
فيقول غشوهم رحمتي هم القوم لا يشقي جليسهم
قلت الظاهر ان الحديثين حديث واحد
لاتحاد الرواة فجمع النووي بينهما واختصر بقية
الحديث واراد ان يقول حديث انس فسبق قلمه
الي ابن عمر قوله روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها
قال الحافظ الراء مفتوحة وقيل مكسورة قوله وقد
جاء في حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من
الليل فصليا ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
هذا حديث مشهور قال الحافظ ابن حجر قول الشيخ هذا
حديث مشهور يريد شهرته علي الالسنة لانه مشهور
اصطلاحا فانه من افراد علي بن الاقمر عن الاغر قوله
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر
هو كما قال لكنهم ذكروا ابا هريرة مع ابي سعيد فما ادري
لم حذفه فانما عند جميع من اخرجه مرفوعا قوله وروينا
في صحيح



في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري الا الترمذي فوقع
روايته عن الحارث بن الحارث الاشعري فان كان محفوظا
فالحديث من مسند الحارث وهو يكني ابا مالك وفي
الصحابة من الاشعريين ممن يكني ابا مالك كعب
ابن عاصم واخر اسمه عبيد واخر مشهور بكنيته
مختلف في اسمه وقد جعل اصحاب الاطراف هذا الحديث
من روايته وما وقع عند الترمذي يابي ذلك قوله
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اخرج البزار هذا
الحديث بلفظ العلي العظيم بدل العزيز الحكيم قوله قال
البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيي القطان عن
موسي الذي رواه مسلم عن جهته قال الحافظ ابن
حجر رواية شعبة عند احمد والنسائي بالواو كما قال
وهو عند احمد عن الثلاثة الذين ذكرهم في موضعين
احدهما بلفظ ويخص عنه الف سيئة والثاني باللفظ
الذي ذكره مسلم قوله روينا في كتاب ابن السني باسناد
صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي
روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره قال
الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي والنسائي فما ادري

استيقاظه النوم

لم اغفل المصنف عزوه اليهما واقتصر على عزوه الى ابن السني
قوله واما قوله انه صحيح الاسناد ففيه نظر فانه من
افراد محمد بن عجلان وهو صدوق لكن في حفظه شيء
وخصوصا في روايته عن المقبري فالذي ينفرد به من
قبيل الحسن وانما يصح له من يدرج الحسن في الصحيح
وليس ذلك من راى الشيخ قوله وروينا في سنن
ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عائشة قالت
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى
لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان
من اذى قال الحافظ ابن حجر رجاله اخرج لهم مسلم
فالاسناد على شرط الصحة كما قال المصنف لكنه جزم في
الخلاصة بانه حديث صحيح وتردد في شرح المهذب
فقال صحيح او حسن والتحرير انه حسن فان فيه
علتين الاختلاف على سعيد بن ابي عروة في وصله
وارساله وفيه زيادة راوٍ على السند الموصول فان
ابا داود اخرجه اولا من طريق عبد الوهاب بن
عطا عن سعيد ابن ابي عروة عن ابي معشر وهو
زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو
ابن يزيد النخعي عن عائشة ثم اخرجه من رواية

عيسى



عيسى بن يونس باسقاط الاسود واخرجه البيهقي
من رواية محمد بن ابي عدي عن سعيد عن رجل لم يسم
عن ابي معشر ورجح الدارقطني في العلل هذه
الرواية فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفا من اجل
المبهم وسعيد مع كونه مدلسا وقد عنعنه فانه ممن
اختلط وانما قلت ان الحديث حسن لاعتضاده بالحديث
الذي بعده انتهى قوله روينا عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او
ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث
صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
قال الحافظ ابن حجر جمع الشيخ هذه الزيادة في سياق
الحديث ولا وجود لها مجموعة في الكتب الاربعة التي
عزاه اليها قوله وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رجع من النار الى بيته يقول الحمد لله الذي
كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد
لله الذي من علي استلك ان تجيرني من النار اسناده
ضعيف قال الحافظ ابن حجر ليس في رواته من ينظر في

ما يقال عند الخروج من المنزل

حاله الا الرجل المبهم الراوي له عنه ابن عمر وقد وجدت
له شاهدا اخرجه ابن ابي شيبة والبزار من حديث
عبد الرحمن بن عوف والحديث حسن قوله الا النظر
الي السما فهو في صحيح البخاري دون مسلم قال الحافظ
ابن حجر بل ثبت ذلك في مسلم ايضا وسبب خفاء ذلك
علي الشيخ ان مسلما جمع طرق الحديث كعادته فساقها
في كتاب الصلاة وافرد طريقا منها في كتاب الطهارة
وهي التي وقع عنده فيها التصريح بالنظر الي السما
ووقع ذلك ايضا في طريقتين اخريين مما ساقه في
كتاب الصلاة لكنه اقتصر في كل منهما علي بعض المتن
فلم يقع عنده فيهما التصريح بهذه اللفظة وهي في
نفس الامر عنده فيهما واما البخاري فلم تقع عنده
التقييد بكون ذلك عند الخروج من البيت وليس
في شي من الطرق الثلاثة التي اشرت اليها التصريح
بالقراءة الخ السورة وانما ورد ذلك في طرق اخري
ليس فيها النظر الي السما لكن الحديث في نفس
الامر واحد فذكر بعض الرواة ما لم يذكر في بعض قوله
وعن المهاجرين فتنقد الي قوله رواه ابو داود والنساء
وابن ماجه باسانيد صحيحة قال الحافظ ابن حجر فيه
نظر



نظر اذ ليس الا اسناد واحد عند من ذكر قوله ثبت في
الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان يقول غفرانك ورويي
النساء وابن ماجه قال الحافظ ابن حجر هذا يوهم انه
حديث واحد اختصره بعضهم وليس كذلك بل قوله غفرانك
اخرجه ابو داود والترمذي والنساء وابن ماجه كلهم
عن عائشة والكلام الذي بعده اخرجه النساء من
حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث انس قوله ثبت
عند احمد بن حنبل انه قال لا اعلم في التسمية في الوضوء
حديثا ثابتا قال الحافظ ابن حجر لا يلزم من نفي العلم
ثبوت العدم وعلي التنزيل لا يلزم من نفي الثبوت
ثبوت الضعف لاحتمال ان يراد بالثبوت الصحة فلا
ينتفي الحسن وعلي التنزيل لا يلزم من نفي الثبوت علي
كل فرد نفيه عن المجموع قوله فمن الاحاديث حديث
ابي هريرة اخرجه الحاكم وصححه وله شواهد من
طرق قوله من رواية سعيد بن زيد اخرجه الترمذي
والدارقطني وقال البخاري انه احسن احاديث
الباب قوله وابي سعيد قال الحافظ ابن حجر هو حديث
حسن اخرجه احمد والترمذي والدارمي وابن ماجه

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحاكم وصححه وعن اسحاق بن راهويه انه اصح احاديث
الباب قوله وعائشة وانس بن مالك وسمرة بن سعد
قال الحافظ ابن حجر وورد ايضا من حديث علي اخرجه
ابن عدي في الكامل وابي بكرة اخرجه البغوي في معجم
الصحابة وابن مسعود وابن عمر اخرجهما البيهقي قال
ابو الفتح اليعمري احاديث الباب اما صريح غير صحيح
واما صحيح غير صريح قال ابن الصلاح يثبت بمجموعها
ما يثبت به الحديث الحسن قوله قال بعض اصحابنا
وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب
للمتوضي ان يقول في ابتداء وضوئه بعد التسمية
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا باس به الا انه
لا اصل له من جهة السنة ولا يعلم احد من اصحابنا
وغيرهم قاله قال الزركشي في الخادم قال به شيخه
سليم الرازي وقبلهما الصيمري وقال الحافظ ابن حجر
في اماليه اخرج جعفر المستغفري قال الحافظ في كتاب
الدعوات من طريق سالم بن ابي الجعد عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول اذا توضا لبسم الله ثم قال لكل عضو
اشهد



اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ثم قال اذا فرغ من وضوئه اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هذا حديث غريب
وفيه تعقب على المصنف في قوله ان التشهد بعد التسمية
لم يرد انتهى قوله وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى
النسائي في اليوم والليلة باسناد ضعيف قال الحافظ
ابن حجر هذا يوهم ان الزيادة في حديث عقبة بن عمر
كما في الذي قبله وليس كذلك بل هي حديث مستقل
عن ابي سعيد الخدري وسنده مغاير لسند عقبة
في جميع رواته قال واما وصف الاسناد بالضعف فيه
نظر فقد اخرجه النسائي ثنا يحيى بن محمد بن السكن
ثنا يحيى بن كثير ابو غسان العنبري ثنا شعبة عن
ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
عن ابي سعيد الخدري ويحيى بن كثير ثقة من رجال
الصحيحين وكلنا من فوقه الى الصحابي واما شيخ
النسائي فهو ثقة ايضا من شيوخ البخاري ولم ينفرد
به فقد اخرجه الحاكم من وجه اخر عن يحيى بن كثير
فالسند صحيح بلا ريب وانما اختلف في رفع المتن

وثقه فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالاحفظ
والاكثر فلذلك حكم عليه بالخطا اذ قال بعد تخريجه
هذا خطا ثم اخرجه عن سته ارعن عنده عن شعبة
به موقوفا واما على طريقة المهم تبعا لابن الصلاح
وغيره فالرفع عندهم مقدم لما مع الرافع من زيادة
العلم وعلى تقدير التوقل بالطريقة الاخرى فهذا مما لا مجال
للرأي فيه فله حكم الرفع قوله قال الشيخ نصر المقدسي
ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
ويضم اليه وسلم قال الحافظ ابن حجر لم يصرح بكونه
حديثا واظن قوله ويضم من كلام الشيخ المهم وقد
ورد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الوضو
شيء اخرج ابن عدي والبيهقي من طريق يحيى بن
هاشم عن الاعمش عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تطهر احدكم فليذكر
اسم الله الحديث وفيه فاذا فرغ من وضوئه
فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
قال البيهقي بعد تخريجه يحيى بن هشام متروك
ولا اعلم رواه غيره قال الحافظ بل تابعه محمد بن جابر





اليماني عن الاعمش اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب من
طريقة مقتصرا على اواخره وفيه المقصود محمد بن جابر
اصلح حالا من يحيى بن هاشم وتابعه عمرو بن شمر
الجعفي الكوفي عن الاعمش اخرجه الاسماعيلي في
جمعه حديث الاعمش كرواية محمد بن جابر وعمرو متروك
واخرج ابو بكر بن ابي عاصم والطبراني من طريقة
عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا وضوء لمن لا يصلي علي وقد ذكر الشيخ في شرح
المهذب لفظ الشيخ نصر فقال قال الشيخ نصر ويقول
مع ذلك صلى الله على محمد وعلى ال محمد فصح ما ظننته
ان مستند الشيخ نصر ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مطلوبة في الدعاء والذكر المشهور يشتمل
على الدعاء فشرع فيه ويحتمل ان يكون مستند الشيخ
ورود الامر بالصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد فذلك لم يذكر السلام والعلم عند الله
قوله واما الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجئ فيه
شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
ابن حجر كرر ذلك بنحوه في كثير من كتبه فقال في التلخيص

ليس فيه شئ عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال في
الروضة لا اصل له ولم يذكره الشافعي والجمهور وقال
في شرح المذهب لا اصل له ولا ذكره المتقدمون وقال
في المنهاج وحذفت دعاء الاعضاء اذ لا اصل له وقد
تعقبه صاحب المهمات فقال ليس كذلك بل روي
من طرق منها عن انس رواه ابن حبان في تاريخه في
ترجمة عباد بن صهيب وقد قال ابو داود انه صدوق
قدري وقال احمد ما كان بصاحب كذب قال الحافظ
ولم يقل فيه الا هذا ليس الحال ولكن بقية ترجمته
عند ابن حبان كان يروي المناكير عن المشاهير
حتي يشهد المبتدي في هذه الصناعة انها موضوعة
وساق من مناهذا الحديث ولا تناقي بين قوله وقول
احمد وابي داود لانه يجمع بانه كان لا يتعمد الكذب
بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته ولذلك
تركه البخاري والنسائي وابو حاتم الرازي وغيرهم
واطلق عليه ابن معين الكذب وقال زكريا الساجي
كانت كتبه ملاي من الكذب والراوي له عن عباد
ضعيف ايضا وقد روي عن علي بن ابي طالب من طرق
كلها لا تخلو من المتهم بوضع الحديث انتهي وقد اطبق
المتاخرون

المتاخرون في الاذكار علي موافقة الاسنوي في الاعتراض
علي النووي في ذلك فقال ابن الملقن في تخريج احاديث
الوسيط وقال الزركشي في شرح المنهاج قال المصنف لم
يجئ فيه شئ عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس
كما قال بل رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث
انس واسناده متماسك وجمع الحافظ ابن عساكر في
ذلك جزءا وقال في تخريج احاديث الشرح الكبير زعم
النووي ان دعاء الاعضاء باطل لا اصل له وقال في
كتاب الاذكار وغيره انما يروي عن بعض السلف وليس
الامر كذلك فقد روي من حديث انس وعلي بالجملة
الحديث من فضائل الاعمال يتساهل في تصحيحه وقال
العراقي في شرحه قوله لا اصل له فيه فقد جمع فيه
ابن عساكر جزءا واخرجه ابن حبان في تاريخه وهو
مروي عن السلف فلا باس به وقال الدميري في
شرحه اعتذر بحمله عن حذفه دعاء الاعضاء لعدم
ثبوته وسبقه الي ذلك ابن الصلاح وقد روي من
طرق عن علي وعشرة وجمع الحافظ ابن عساكر فيه
جزءا وهو مروي عن السلف والحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال وقال العراقي في النكت

اعترض قوله لا اصل له بانه روي في تاريخ ابن حبان
من حديث انس فلعله اراد لا اصل له صحيحا واما
السبكي فوافق النووي وابن النقيب حكي كلام النووي
في تصحيح المذهب ولم يتعقبه بشيء وقال الاذرعي
في المتوسط لا ينبغي تركه ولا يعتقد انه سنة فان
الظاهر انه لم يثبت فيه شيء وقد جمع الحفاظ في عمل
اليوم والليلة كتبا مطولة كالنسائي والطبراني
والبيهقي وابن السني وغيرهم ولم ينكروا ذلك والظاهر
ان الشيخ اراد ان يصح فيها حديث كما قاله ابن الصلاح
انتهى واولى ما اعتقد عليه في ذلك قول النووي
وابن حجر فقد كانا امامي الحفاظ في عصرهما والمرجع
في الحديث اليهما وليس في المعترضين المذكورين
احد في درجة الحفظ والحديث الذي رواه ابن حبان
في تاريخه عن انس من قسم الواهي الشديد الضعف
الذي لا يعمل به في فضائل الاعمال كما تقدم نقل الاتفاق
على ذلك في اول الكتاب وقد اخرجه ابن الجوزي في
الاحاديث الواهية وقال اتهم به ابن حبان عباد بن
صهيب واتهم به الدارقطني الراوي عن عباد احمد بن
هاشم انتهى وقد الفت جزءا سميته الاغضاء عن
دعاء



دعاء الاعضاء ببسطت فيه الكلام ببسطا شافيا وما
احسن صنع الامام الرافعي حيث قال ورد بها الاثر
عن السلف الصالحين ونسبه الى السلف كما صنع النووي
في الاذكار ولم يعزه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد كان الرافعي من كبار ائمة الحديث وحفاظه
واخبرني من اثق به ان الحافظ ابن حجر قال الناس
يظنون ان النووي اعلم بالحديث من الرافعي وليس كذلك
بل الرافعي افقه في الحديث من النووي ومن طالع
امالية وتاريخه وشرح المسند له تبين له ذلك
انتهى والامر كما قال قوله وقد روى النسائي وصاحبه
ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد
صحيح عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوضوء الى قوله وكلاهما
محتمل قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني في الكبير
من رواية مسدد وعارم والمقدمي كلهم عن معتمر
وقع في روايتهم فتوضأ ثم صلى ثم قال وهذا يرفع
ترجمة ابن السني حيث قال باب ما يقوله بين
ظهراني وضوئه لتصريحه بانه قاله بعد الصلاة ه
ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة قال واما

حكم الشيخ علي الاسناد بالصحة فيه نظر لان ابا
مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما
قاله علي بن المديني وقد تاخر بعد ابي موسي فمن
سماعه من ابي موسي نظر وقد عهد منه الارسال عمن لم
يلقه قوله وعطية ايضا ضعيف قال الحافظ ضعف
عطية انما جاء من قبل التشيع ومن قبل التدليس
وهو في نفسه صدوق وقد اخرج له البخاري في
الادب المفرد واخرج له ابو داود عنه احاديث سالتا
عليها وحسن له الترمذي عدة احاديث بعضها
من افراده فلا يظن انه مثل الوازع فانه متروك باتفاق
وقال فيه ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال الحاكم
روي احاديث موضوعة وقال ابن عدي احاديثه
كلها غير محفوظة وحديث ابي سعيد المشار اليه
حسن اخرجه احمد وابن ماجه وابن خزيمة في كتاب
التوحيد ورواه ابو نعيم في كتاب الصلاة وقال في
روايته عن عطية حدثني ابو سعيد فامن بذلك
تدليس عطية قال الحافظ وعجبت للشيخ كيف اقتصر
علي سوق رواية بلال دون ابي سعيد وعلي عزو
رواية ابي سعيد لابن السني دون ابن ماجه وغيره
قوله



قوله زاد ابن السني في روايته واذا خرج فليسلم علي
النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم اعذني من الشيطان
الرجيم وروي هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة
وابو حاتم وابن حبان قال الحافظ هذه الزيادة
ليست عند المذكورين ولا غيرهم من حديث ابي حميد
ولا ابي اسيد علي ما يوهمه كلامه وانما هي من حديث
ابي هريرة قوله وروينا الصلاة علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من
رواية ابن عمر ايضا اخرجه ابن السني والطبراني بسند
ضعيف ولفظه قال علم النبي صلي الله عليه وسلم
الحسن بن علي اذا دخل الرجل المسجد ان يصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر ذنوبنا وافتح
لنا ابواب فضلك قوله وعن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد
ذكر ابو موسي المديني في الذيل علي الصحابة ان اسم هذا
الاعرابي ذو الخويصرة اليماني وهو غير ذو الخويصرة
التميمي راس الخوارج قوله روينا في كتاب ابن السني
عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله

لنا ابواب رحمتك واذا خرج قال
ذلك لكن يقول افتح لي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اخرجه من طريق يزيد بن خصيفة عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن جده قال
الحافظ وثوبان المذكور ليس هو المشهور مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو اخر لا يعرف الا في هذا
الاسناد ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان الا ابنه
محمد وهو في عداد المجهولين انتهى وذكر في الاصابة
اربعة من الصحابة كل منهم يسمى ثوبان الاول مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور والثاني
ثوبان الانصاري جد محمد بن عبد الرحمن صاحب
هذا الحديث والثالث ثوبان الانصاري جد عمر بن
عبد الحكم بن ثوبان روى له ابن ابي عاصم حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الغراب
واقتراش السبع والرابع ثوبان العنسي روى له ابن
عساكر من طريق ابنه ثابت عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي بطعام فقال يوم الناس في الطعام الا
ما اودب الطعام او خير هم قال وذكر المرزباني في معجم
الشعرا ثوبان بن فزارة العامري مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وقد صحفه والصواب ثروان بزاء
ثم واو ثم لام وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله



الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة
رواه البخاري قال الزركشي في تخريج احاديث
الشرح وقع في الرافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي سعيد اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا دخل
وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمع صوتك
حجر ولا مدر الا شهد لك يوم القيامة هكذا ذكر انه صلى
الله عليه وسلم هو القائل لابي سعيد هذا الكلام
وليس كذلك بل قال هذا ابو سعيد لابن ابي صعصعة
هكذا اخرجه البخاري في صحيحه والنسائي عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان اباسعيد
قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في
غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس
ولا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الشرح تبع الرافعي
في هذا السياق الغزالي والامام والقاضي حسين
والماوردي وابن داود شارح المختصر وهو مغاير

شبكة الألوكة www.alukah.net

لما في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من كتب الحديث
وساق ما تقدم قال وكذا رواه الشافعي عن مالك
وتعقبه الشيخ محيي الدين وبالغ كعادته واجاب
ابن الرفعة عن هذه الائمة الذين اوردوه بمعنى
باعم لعلهم فهموا ان قول ابي سعيد سمعته من رسول
الله صلي الله عليه وسلم عايد الى كل ما ذكره ويكون
تقديره سمعت كل ما ذكرت لك من رسول الله صلي
الله عليه وسلم فحينئذ يصح ما اوردوه باعتبار
المعني لا بصورة اللفظ ولا يخفي ما في هذا الجواب
من الكلفة قوله اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل
ومحمد النبي صلي الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
رواه الطبراني في الكبير بلفظ اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل بتقديم ميكائيل على اسرافيل قوله باب
ما يقوله عند ارادته القيام الي الصلاة روينا في
كتاب ابن السني عن ام رافع انها قالت يا رسول
الله دلني على عمل يا حرني الله عليه قال يا ام رافع
اذا قمت الي الصلاة فسبحي الله عشرا الخ قال
الحافظ في امالية اطلق في الحديث موضع القول
والشيخ حمله على الارادة ودفع لنا من وجه اخر ما يدل





على انه داخل الصلاة فاخرجه ابن منده في المعرفة
عن ام رافع انها قالت يا رسول الله اخبرني بشيء افتتح
به صلاتي فذكر الحديث نحوه واخرج الترمذي
وصححه عن انس ان ام سليم قالت يا رسول الله علمني
كلمات اقولهن في صلاتي فذكر نحوه واخرجه ابو يعلي
من وجه اخر عن انس بلفظ اذا صليت المكتوبة
الخ وقال الحافظ ايضا في رسالة له الحمد لله
وكفي وسلام على عباده الذين اصطفي اما بعد فقد
سئلت عن ما احدثه بعض المشايخ في مسجده من
من الاجتماع على ذكر الباقيات الصالحات وهي سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشرا عشرا
عند ارادة اقامة الصلاة بحيث يشرع المؤذن في
الاقامة عند انتهائه فهل لهذا الذي احدثه الشيخ
اصل من السنة في هذا المحل او لا وهل يعد ذلك
من البدع الحسنة التي يثاب فاعلها او لا فاجبت
وبالله التوفيق بلفظي انه تمسك بما وقع في كتاب
الاذكار لشيخ الاسلام النووي نفع الله تعالى به فانه
قال ما نصه باب ما يقوله عند ارادة القيام
الي الصلاة روينا في كتاب ابن السني عن ام رافع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنها قالت يا رسول الله دلني علي عمل يا حميرني
الله عليه قال يا ام رافع اذا قمت الي الصلاة تسبحي
الله تعالي عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه
عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا
لي واذا هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا لي
واذا كبرت قال هذا لي واذا استغفرت قال قد فعلت
انتهي كلامه فكانه فهم من قوله صلي الله عليه وسلم
اذا قمت الي الصلاة اذا اردت القيام الي الصلاة ٥٥
وهو محتمل ويحتمل ايضا ان المراد ان يقال ذلك بعد
الدخول في الصلاة وقد عينه بعض اهل العلم في
دعاء الاستفتاح وعينه اخرون في صلاة مخصوصة
وهي التي تسمي صلاة التسبيح فقد جاء التصريح
بقول ذلك في الاذكار كلها الا التشهد وعينه
اخرون في التشهد اذا انتهي التشهد اتي بالذكر المأثور
وما شاء ثم سلم فاقتضي اختلاف هم النظر في الاقوي
من ذلك وذلك يحصل ان شاء الله تعالي بجمع طرق
هذا الحديث وبيان اختلاف الفاظه فاذا ترشد
الناظر الي اقوي الاحتمالات التي تنشأ عن الفكر قبل
النظر فيها وذلك يستدعي ذكر ثلاثة فصول تشتمل
علي



علي مقدمة ونتيجة وخاتمة فالمقدمة في الكلام علي
حال الحديث فيما يرجع الي الصحة وغيرها والنتيجة
فيما يستفاد منه للعمل وهو المقصود بالسوال
والخاتمة في التنبيه علي الراجح من ذلك **الفصل**
**الاول** هذا الحديث اخرجه الحافظ ابو بكر احمد
ابن محمد بن اسحاق الدينوري المعروف بابن السني
في كتاب عمل اليوم والليلة له فقال باب
ما يقول اذا قام الي الصلاة فلم يتصرف في لفظ الخبر
كما تصرف الشيخ محيي الدين ثم ساق من طريق علي
ابن عياش عن عطاف بن خالد عن زيد بن اسلم
عن ام رافع انها قالت فذكره وقال في اخره قد غفرت
لك بدل قوله قد فعلت فلعل نسخه اختلفت وفي
هذا السند علتان احداهما ان بين زيد بن اسلم
وام رافع واسطة كما سابينه فهو منقطع والثانية
ان عطاف بن خالد مختلف في توثيقه وتخريجه
واما سائر رواته فهم من رجال الصحيح وعطاف
بفتح العين المهملة وتشديد الطاء المهملة ايضا
واخره فاء هو مخزومي مدني قال فيه مالك وهو
ممن عاصره لما بلغه انه يحدث ليس هو من اهل

الثقات انتهى وهذه العبارة يوخذ منها انه يروي
حديثه ولا يحتج به لما لا يخفى من الكتابة المذكورة
وحاصل نظر اهل النقد فيه ان يكتب حديثه ولا
يحتج بما ينفرد به وقد خولف في سنده هذا الحديث
وفي سياق متنه اما السند فاخرجه ابو عبد الله
ابن مسندة في كتاب معرفة الصحابة من طريق
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبيد الله
بالتصغير بن وهب عن ام رافع فزاد فيه رجلا
ولا بد منه واما المتن فوقع في رواية هشام ايضا
ان ام رافع قالت يا رسول الله اخبرني بشيء افتتح
به صلاتي قال اذا قمت الي الصلاة فقولي الله اكبر
عشرا فانك كلما قلت قال الله عز وجل هذا لي ثم
قولي سبحان الله وبحمده عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا لي واحمد الله عشرا فانك اذا قلت
قال الله هذا لي واستغفرني الله عشرا فانك اذا
قلت قال الله قد غفرت لك فزاد في المتن الفاظا
منها مطابقة الجواب لسوالها ومنها الترتيب
في الكلمات المذكورة ومنها زيادة وبحمده وقد
وجدناه من رواية راو ثالث وهو بكير بن مسمار
فاخرجه



فاخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن زيد
ابن اسلم فوافق عطاء في حذف الواسطة
واختصر المتن ولفظه انها قالت يا رسول الله
اخبرني بكلمات ولا تكثر علي فقال قولي الله اكبر
عشرا وان تقول الله هذا لي وقولي سبحان الله
عشرا وان تقول الله هذا لي وقولي اللهم اغفر لي تقول
قد فعلت فتقولين عشرا وان تقول قد فعلت
هكذا اقتصر فيه على التكبير والتسبيح فقط واطلق
محل القول ويكبر وكذا هشام بن سعد من رجال
مسلم والذي يقتضيه النظر ترجيح رواية هشام لما
اشتملت عليه روايته من تحرير سياق في السند والمتن
معا وقد جاء نحو هذه القصة عن ام سليم الانصارية
وهي والدة انس بن مالك اخرجه الترمذي من
رواية عبد الله بن المبارك عن عكرمة بن عمار حدثني
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
ان ام سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله علمني كلمات اقولهن في صلاتي
فقال كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا
ثم سلي الله يقول نعم نعم واخرجه النسائي من طريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكيع عن عكرمة بن عمار ولفظه علمني كلمات ادعو
بهن في صلاتي قال سبحي الله عشرا واحمديه عشرا
وكبريه عشرا ثم سلي حاجتك يقول نعم نعم واخرجه
الحاكم في صحيحه المستدرك من طريق عبد الله بن
المبارك وقال على شرط مسلم وقد عين ابن خزيمة
محل هذا الذكر المخصوص في افتتاح الصلاة لكن بغير
هذا العدد واخرج في دعاء الافتتاح حديث
جبير بن مطعم انا النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاث مرات
والحمد لله كثيرا ثلاث مرات وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاث مرات قلت واخرجه ابو داود وابن حبان
في صحيحه ولفظ ابن حبان انه راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال الله اكبر كبيرا ثلاثا
الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا
اعوذ بالله الحديث وقد جاء نحو ذلك في هذا
المحل من غير تقييد بعدد وذلك فيما اخرجه مسلم
في صحيحه والنسائي والطبراني من طريق بن عون
ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود عن عبد الله بن
عمر قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم



وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال الرجل
انا فقال لقد رايت ابواب السماء فتحت لها وفي الباب
عن عبد الله بن ابي اوفى عن احمد والطبراني بسند
حسن ولفظه نحو حديث ابن عمر لكن في اخره فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هذا العالي
الصوت فقالوا هو هذا فقال لقد رايت كلامه يصعد
في السماء حتى فتح له باب فدخل فيه وعن وائل بن حجر
اخرجه مسدد في مسنده الطبراني نحو حديث ابن
عمر لكن قال في اخره فقال من صاحب الكلمات قال
الرجل انا وما اردت الا خيرا قال لقد رايت ابواب
السماء فتحت لما تناهت دون العرش ويؤيد
مشروعية هذا الذكر دعاء الافتتاح حديث عائشة
فانه ورد مفيد بالعدد الذي ورد في حديثي ام رافع
وام سليم وذلك فيما اخرجه ابو داود والنسائي
وابن ماجه وجعفر الغريابي من طريق معاوية
ابن صالح عن ازهر بن سعيد عن عاصم بن حميد
قال سالت عائشة بم كان يستفتح رسول الله صلى

الله عليه وسلم قيام الليل قالت كان اذا قام من الليل
استفتح الصلاة وكبر عشرا وحمد عشرا وقال اللهم
اغفر لي واهدني عشرا ثم يتعوذ هذا لفظ جعفر
وفي رواية ابي داود اذا قام كبر عشرا وحمد عشرا
وهلل واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني
وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم
القيامة وفي رواية ابن حبان في صحيحه ان عاصم
ابن حميد قال سالت عائشة فقالت كان يستفتح
اذا قام من الليل يصلي يكبر عشرا ثم يسبح عشرا ثم
يحمد عشرا ويهلل عشرا ويستغفر عشرا الحديث
قال ابو داود وتخريجه رواه خالد بن معدان عن
ربيعة الهوشبي قلت ما كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقوم اذا قام يصلي من الليل او عم
كان يستفتح فقال كان يكبر عشرا الحديث اخرجه
ابو داود والنسائي من وجه اخر عن عائشة
واوله سالتها ما كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل الحديث
فهذه الاحاديث عمدة من جعل محل الذكر المذكور
عند دعاء الافتتاح وقبل القراءة واما ما ذهب
اليه



اليه الترمذي حيث ادخل حديث انس في قصة ام
سليم في باب صلاة التسبيح فقد تعقبه شيخنا
في شرح الترمذي فقال فيه نظر فان المعروف انه
ورد في الذكر في الدعا كلاهما من طريق عبد الرحمن
ابن اسحاق عن حسين بن ابي سفير عن انس بن
مالك قال صلى النبي صلي الله عليه وسلم في بيتنا
تطوعا فقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا ولا اله الا الله
والله اكبر عشرا ثم سلي ما شئت فانه يقول لك نعم
هذا لفظ الطبراني وفي رواية ابي يعلي فقولي
سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا
فانه يقول لك نعم نعم وفي الباب عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص اخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه
ابن حبان من رواية عطا ابن السائب عن ابيه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم
الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح الله احدكم في دبر كل صلاة عشرا ويحمده
عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان

شبكة الألوكة www.alukah.net

والف وخمسمائة في الميزان قال فانا رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يعقد هن بيده وعن علي
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
له ولفاطمة كلمات علمهن جبريل عليه السلام تسبحان
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا
اخرجه احمد بسند حسن وعن ابي هريرة رضي
الله عنه في قصة فقراء المهاجرين مع اهل الدثور
ففي بعض طرقه عند البخاري فقال تسبحون
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بعد كل صلاة
اورده في كتاب الدعوات من الصحيح وفي الباب
عن ام سلمة اخرجه البزار وعن ام مالك اخرجه
الطبراني وفي كل منهما ان الذكر المذكور يقال عقب
الصلاة عشرا عشرا **الفصل الثاني**
في بيان الراجح في محل الذكر وانما يصار الي الترجيح
عند تعذر الجمع والجمع في هذا ممكن بان يقال
يشرع هذا الذكر في كل محل عينه فيه امام من الائمة
ويويد ذلك اختلاف الالفاظ الواردة فيه مع
الاختلاف في العدد وكذا اختلاف الصلاة التي
يقال فيها هل يعم جميع الصلوات او يخص كل صلاة
بخصوص



بخصوص والثاني اولي في طريق الجمع ويقول يشرع
قول الباقيات الصالحات عشرا عشرا عند ارادة الصلاة
في الليل ويضاف اليها سوال المغفرة ويشرع ايضا في
دعاء الافتتاح وقد تنزل علي حالين فمن يذكرها
قبل الدخول في الصلاة فالحها خارجها ومن ايسها
استدرجها بين دعاء الافتتاح والقراءة وهذا
ينطبق علي قوله اذا قمت الي الصلاة فانه يفهم
منه ما قبل الدخول علي تقدير الارادة مفهم منه
ما بعد الدخول فيها ويشرع ايضا في صلاة التسابيح
التي لها هيئة مخصوصة واليه جنح الترمذي
ويشرع ايضا عند الفراغ من التشهد والصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم فيذكر الذكر
المذكور فاذا فرغ منه دعا بما ورد ماثورا وما
كان له من طلب ثم يسلم والي هذا جنح النسائي
فانه ترجم باب الذكر بعد التشهد واورد حديث
انس في سوال ام سليم المذكور ولعله اخذه من
قوله في الحديث الاخر عن عبد الله بن عمرو وغيره
في دبر كل صلاة فان دبر الشيء حقيقة حيثية
موخر ويطلق ايضا علي ما يلحقه ولا تخلل بينهما

فعلي الاول فاليق المواضع به ما بين التشهد
والسلام فانه الجزء الاخير من الصلاة اتفاقا ان كان
المراد به بر الصلاة الحقيقة وعلي الثاني فهو موافق
لما ورد به الحديث الاخر عن ابي ذر في الصحيحين في
قصة فقراء المهاجرين وقولهم ذهب اهل الدثور
بالاجور وفيه يسبحون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فقد وقع الاتفاق علي ان المراد به بر الصلاة هنا
ما بعد السلام خلافا لقوله صلي الله عليه وسلم
لمعاذ لا تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني علي
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانهم اختلفوا هل
يقال في الجلوس الاخير قبل السلام او يقال بعد
السلام كما في حديث اهل الدثور فلعل النساء
ممن رجح قول اللهم اعني قبل السلام فهذا الذي
قلناه طريق الجمع بين ما وقع فيه الاختلاف في
المحل واما اذا احتجنا الي الترجيح فانا نقول يمكن
رد الجميع الي ما بعد السلام من الصلاة اي
اذا صليت وفرغت فقولي ويحمل قوله افتتح به
صلاتي اي دعائي اذا فرغت من الصلاة المكتوبة
او عيني بها ويحمل قوله في الصلاة اي عقبها ويكون
اطلق



اطلق ذلك مجازا ولا يخفي تكلف ذلك كله فالاولي ما تقدم

## الفصل الثالث

تحرر من الذي ذكرته من طريق الترجيح لانه لا مدخل
لذلك في القول قبل الدخول في الصلاة اصلا وتحرر
من الذي ذكرته من طريق الجمع انه يشرع قبل
الصلاة لكنه مخصوص بصلاة قيام الليل وهو منزل
علي الحالتين اللتين ذكرتهما من حال المستحضر
للذكر المذكور عند ارادة الدخول في صلاة الليل
ومن حال من نسي ذلك فيستدركه في الافتتاح
هذا الذي يقتضيه النظر فيما دل عليه اختلاف
الفاظ هذا الحديث من حمل مطلقها علي مقيدها
وردّ مجملها الي مبينها واما تنزيله منزلة الذكر
المذكور المشهور في قصة اهل الدثور واجتماع
المصلين عليه قبل الشروع في الصلاة كما يجتمعون
عليه بعد الفراغ من الصلاة فلا يحفظ ذلك عن
صنيع احد من السلف لا من الصحابة الاطهار ولا
من التابعين لهم باحسان وهم الائمة الابرار ولا
ممن جاء بعدهم من فقهاء الامصار ولا المشايخ المقتدي
بهم في الاعصار فالاولي لمن اراد المواظبة علي هذه

الا ذكار ان يقولها في نفسه فافضل الذكر ما يلحق
بالسرائر انتهى قوله روى الامام الشافعي في الام
باسناده حديثا مرسلا الي اخره قال الحافظ اخرجه
في اواخر الاستسقا عن الاتيم عن عبد العزيز
ابن عثمان عن مكحول وهو مرسل او معضل لان جل
رواية مكحول عن التابعين وله شواهد اخرجه
سعيد بن منصور عن عطا مثله وهو مقطوع جيد
له حكم المرسل لان مثله لا يقال من قبل الراى قوله
وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال
سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالي
جدك ولا اله غيرك رواه ابو داود والترمذي
باسانيد ضعيفة قال الحافظ ليس له عند هولاء
الثلاثة سوي اسنادين احدهما ابو داود والاخر
عند الاخرين وقد اخرجه الحاكم في المستدرك
من الطريق الاول وقال صحيح على شرط الشيخين
وقال العراقي في مستخرجه على المستدرك رجاله
ثقاة واخرجه من الطريق الثاني شاهد الاول
واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه وله طرق
اخري



اخري عند عائشة ضعيفة ساقها البيهقي في الخلافيات
قوله وضعفه ابو داود الخ والبيهقي وغيره قال
الحافظ لم يصرح ابو داود بضعفه وانما اشار الي علته
فقال بعد تخريجه هذا الحديث ليس بالمشهور لم
يروه الا طلق بن غنام عن عبد السلام واما الترمذي
والبيهقي فروياه من الطريق الثاني وضعفاه
بحارثة بن محمد وكذا الدارقطني ولو وقفت له
الطريق الاولي لكان على شرطي في الحسن قال واما
قولهم له وغيرهم فقد يوهم الاتفاق على تضعيفه
وليس كذلك بل هم مختلفون قوله ورواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
من رواية ابي سعيد الخدري وضعفوه قال
الحافظ لم ار عن واحد منهم التصريح بتضعيفه
وهو حديث حسن اما ابو داود فاخرجه من طريق
جعفر بن سليمان عن علي بن علي عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد وقال هم يقولون عن علي
ابن علي عن الحسن الوهم فيه من جعفر واما
الترمذي فقال حديث ابي سعيد اشهر شئ
في هذا الباب وبه يقول اكثر اهل العلم وقد تكلم

بعضهم في سنده كان يحيي بن سعيد يتكلم عليه
اصلا كعادته واما البيهقي فحاصل كلامه في السنن
الكبير وفي الخلافيات ان حديث علي في وجهت
ارجح من هذا الحديث لكون حديث علي مخرجا
في الصحيح ولكن وان جاء من طرق متعددة لكن
لا يخلو بسند منها من مقال وان افاد مجموعها القوة
وهذا ايضا حاصل كلام ابن خزيمة في صحيحه
واشار الى ان حديث ابي سعيد ارجح طرقه وقال
العقيلي بعد ان اخرجه من طرق حارثه في ترجمته
في الضعفاء هذا الحديث روي باسناد حسن
غير هذا وقد وثق علي بن علي يحيي بن معين
واحمد وابو حاتم وسائر رواته رواة الصحيح
قال البيهقي وروي الافتتاح سبحانك اللهم
وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا وكلها ضعيفة
قال البيهقي بعد ذكر حديث ابن مسعود رواه
ليث عن ابي عبيدة عن ابيه عن عبد الله بن
مسعود وليس بالقوي وروي عن حميد عن انس
مرفوعا ثم ساقه بسنده اليه ولم ار الكلام الاخير
في كلامه وقد اخرج حديث ابن مسعود والطبراني
في الدعاء



في الدعاء بسندين اخرين اليه واخرج رواية حميد
عن انس ابو يعلي والدارقطني واخرجها الطبراني
من وجه اخر عن حميد ومن وجه ثالث عن انس
واخرجه في المعجم الكبير من حديث وائلة بن الاسقع
ومن حديث الحكم بن عمير ومن حديث محمد بن
العاصي واخرجه البيهقي بسند جيد عن جابر بن
عبد الله واخرجه الدارقطني عن عمر موقوفا ومرفوعا
وصححه ابن الجوزي في التحقيق قوله وروينا في
سنن البيهقي عن الحارث عن علي الي قوله وهو
حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق علي
ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب قال
البيهقي ذكره الشافعي عن هشيم بلا رواية لكن قال
عن ابي خليد بدل الحارث قال فيحتمل ان يكون لابي
اسحاق فيه شيخان قال الحافظ وعلي هذا
الاحتمال فيكون صحيحا ويقوي ذلك ان الرواية
الصحيحة الماضية عن علي بطولها تشتمل علي الفاظ
هذه الطريق وليس فيه الا الاختصار وتاخير
وجهت قال واما قول المصنف ان الحارث متفق علي
ضعفه فهو متعقب فقد وثقه يحيي بن معين في سؤالات

الدارمي وفي تاريخ عباس الراوي واما ما نقله عن
الشعبي فقد اوضح احمد بن صالح المصري سبب ذلك
قال ابن شاهين في كتاب الشتات احمد بن صالح هو
الحارث صاحب علي ثقة ما احفظه وما احسن
ما روي عن علي فيقال له فما يقول الشعبي فيه قال لم
يكذب في حديثه وانما يكذب في رأيه انتهى ذلك
احتمالا والمراد بالراوي المذكور التشيع وبسببه
ضعفه الجمهور قوله وفي الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
قال الحافظ لم اره بهذا اللفظ في الصحيحين ولا في
احدهما والذي فيهما حديث عبادة بن الصامت
بلفظ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قوله
وروينا عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الي قوله هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي
في كتاب الشمائل باسانيد صحيحة قال الحافظ
فيه نظر من وجهين احدهما الحكم بالصحة قال عاصم
ابن حميد راويه ليس من رجال الصحيحين وهو صدوق
قلت الثاني انه ليس له في هذه الكتب الثلاثة
طرق



طرق الا واحدة فمداره عندهم على معاوية بن صالح
وان كان من رجال مسلم مختلف فيه فغاية ما يوصف
به ان يعد ما ينفرد به حسنا وتعدد الطرق اليه
لا يستلزم مع تفرده تفرد الاسانيد للحديث قوله
ولا خلاف انه لا يأتي بتكبيرتين في هذا الموضع يقع
في نفسي الخلاف للرافعي وقد قال الشيخ تاج الدين
ابن الفركاح في الاقليد في بعض التعاليق انه يكبر
تكبيرة يفرغ منها في الجلوس ثم يبتدي اخرى للنهوض
قال وهذا وجه غريب انكره الرافعي وقال لا خلاف
فيه وقال ولده الشيخ برهان الدين في تعليقته على
التنبيه ان هذا الوجه متجه قوي وينبغي ان
يكون هو الراجح لحديث كان يكبر في كل خفض ورفع
قوله ولا يستحب ان يتول معه وبركاته الي اخره
قال الحافظ ابن حجر قد وردت عدة طرق ثبت فيها
وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ ادنى رواية فردة
قال الاذرعي في المتوسط المختار استحبابها في
التسليمتين فقد قال في شرح المهذب ان حديث
ابي داود اسناده صحيح ثبت ذلك ايضا من حديث
ابن مسعود رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في

صحيحه قال والعجب من الشيخ مع شدة ورعه كيف
يصوب تركه مع ثبوت السنة وحكمه بصحة اسناد
الحديث الاول وزيادة الثقة مقبولة عند الفقها
وقد استحسنها ايضا الدارمي في الاستذكار وغيره
من المتقدمين من اصحابنا ويؤيده اثباتها في
التشهد وفاقا النتي واختار الشيخ تقي الدين السبكي
ايضا استحبابها في التسليمتين وله في ذلك تاليف
وقال الكمال الدميري في شرح المنهاج حديث اثباتها
صحيح فلا يحسن قوله في شرح المهذب ان الصحيح او
الصواب خلافه وقال الغزي في شرح المنهاج ثبت
في رواية ابي داود زيادة وبركاته في التسليمة الاولى
فيتعين العمل بها وقال الشيخ ولي الدين العراقي في
شرح سنن ابي داود وقد ذكر النووي في الخلاصة
ان حديث ابي داود باسناده صحيح والموجود في اصولنا
من سنن ابي داود ذكرها في التسليمة الاولى دون
الثانية وعن ام جماعة اليه بذكرها في التسليمتين
ووردت ايضا من حديث زيد بن ارقم عند الطبراني
في الكبير قوله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم قال
الحافظ في بعض طرقه انه كان متكلم وزعم ابن عبد
البر



البر انه صحابي وذكره في الاستيعاب قوله ومن البدع
المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس
التراويح من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة
الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين انها
مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة في عدة
احاديث فاخرجه ابو عبيد في فضائله وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس بسند حسن واخرجه
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند
ضعيف واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند
ضعيف واخرجه الدارقطني في الافراد والطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن انس بن مالك بسند
حسن واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده
والطبراني عن اسما بنت يزيد بسند حسن واخرجه
الحاكم في المستدرك عن جابر وقال صحيح على شرط
مسلم وتعقبه الذهبي فقال اظن الحديث موضوعا
وليس كما ظن لما قدمته من شواهده وفي الباب
غير هذا من الواهيات ضعفا وانقطاعا وفيما ذكرته
كفاية ودلالة على ان لذلك اصلا انتهى قلت
وقد استوفيت جميع ما ورد في التفسير المأثور قوله

يجوز ان يقال سورة البقرة الي قوله وقال بعض
اهل السلف يكره ذلك قال الحافظ مستند هذا
القائل ورود النهي عن ذلك في حديث لا تقولوا سورة
البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء ولكن قولوا
السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها ال عمران السورة م
والسورة التي يذكر فيها النساء اخرجه الطبراني في
الاوسط من حديث انس والجمع بينه وبين حديث
من قرا الايتين من اخر سورة البقرة يمكن بان يكون
هذا البيان للجواز ومن النهي عن التقديم ولا سيما
اذا قلنا بما قال الشيخ انه يعمل في الفضايل بالحديث
الضعيف قوله وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر
قال قال ادم عليه السلام يارب تشغلني بكسب
يدي الخ قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط هذا
حديث ضعيف منقطع الاسناد وقال الحافظ
رجال اسناده الي محمد بن النضر ثقاة لكن محمد بن
النضر لم يكن صاحب حديث ولم يجئ عنه شيء مسنده
وقد روي عنه من كلامه جماعة منهم عبد الله بن
المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن عبد
الملك بن ابي عتبة وابو اسامة حماد بن اسامة
وقال



وقال كان من اعبد اهل الكوفة وابو نصر التمار راوي
هذا الاثر عنه واسمه عبد الملك بن عبد العزيز وزوهم
من زعم انه داود بن صالح ذاك شيخ قديم مدني
وروى محمد بن النضر هذا عن الاوزاعي حديثين موقوفين
بغير سند من الاوزاعي الي النبي صلي الله عليه
وسلم ويستفاد من هذا معرفة طبقته وان شيوخه
من اتباع التابعين ولعله بلغه هذا الاثر عن بعض
الاسرائيليات قوله وروينا في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن
اوس بن اوس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة قال الحافظ
في قوله بالاسانيد الصحيحة نظر لانه يوهم ان الحديث
في السنن الثلاثة طرقا الي اوس بن اوس وليس
كذلك فان مداره عندهم وعند غيرهم علي حسين
ابن علي الجعفي تفرد به عن شيخه وكذا من فوقه عن
من فوقه وكانه قصد بالاسانيد شيوخهم خاصة قوله
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من
استحباب زيادة علي ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد
فهذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي

في كتاب شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطية ابن ابي
زيد في ذلك هذه مسئلة مهمة وتكلم الناس فيها
وانا اسوق كلامهم فيها ليستفاد قال الامام ابو الخطاب
ابن دحية في كتاب التنوير في كلام السراج المنير
قالوا اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من
امته انبغي له ان يصلي عليه لقوله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ولا يجوز
ان يترامح عليه لانه لم يقل من ترامح علي ولا من دعالي
وان كانت الصلاة بمعني الرحمة فكانه خص بهذا
اللفظ تفظيما له قال الله تعالي ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ولم يقل ان الله وملائكته يترحمون
على النبي وان كان المعني واحدا انتهي وقال الرافعي
في الشرح الكبير قال الصيدلاني ومن الناس من
يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ال ابراهيم
وربما يقولون كما ترحمت على ابراهيم قال وهذا لم يرد
في الخبر وهو عي فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما
يقال رحمته وايها الترحم ففيه معني التكلف والتصنع
فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى ونقل الاذرعي
في التوسط



في التوسط مثل ذلك عن القفال والروياني وقال الزركشي
في الخادم قال النووي في شرح مسلم المختار انه
لا يذكر الرحمة لانه عليه الصلاة والسلام علمهم الصلاة
بدونها وان كان الدعاء والرحمة فلا تفرد بالذكر وكذا
قال القاضي عياض وغيره وممن نص على اطلاق منع
الرحمة في حق النبي صلى الله عليه وسلم على الانفراد
الحافظ ابو عمر بن عبد البر وابو القاسم الانصاري
شارح الارشاد والقاضي عياض في الاكمال ونقله
عن الجمهور وقال الحافظ زين الدين ابو الفضل
العراقي في شرح الترمذي اختلف في جواز ذلك
او مشروعيته فمنع ابو عمر بن عبد البر الداعاله
بالرحمة والمغفرة وذهب ابو محمد ابن ابي زيد من
المالكية الي استحباب الاتيان في الصلاة عليه
بالترحم وكذلك اختلف اصحاب الشافعي ايضا في
ذلك فحكي الرافعي عن ابي بكر الصيدلاني وذكر
ما تقدم ثم قال وقوله انه لم يرد في الخبر ليس بجيد
فقد ورد لكنه لم يصح ويجوز ان يقال في الضعيف
ورد وهو ما رواه احمد في المسند من رواية ابي
داود الاعمي عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد

علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد
وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد
وابو داود الاعمى اسمه يقيع ضعيف جدا واقصى
متهم بوضع الحديث وورد النيمي في مسلسلاته
والقاضي عياض في الشفا من طريق حرب بن الحسن
الطحان عن يحيى بن المساور عن عمر بن خالد عن
زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
ابن ابي طالب قال عدهن في يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عدهن في يدي جبريل وقال
هكذا انزلت من رب العزة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل
محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وحنن على محمد وعلى آل محمد كما
تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد قال العراقي
وعمر ويحيى كل منهما غير ثقة والاسناد ضعيف
جدا



جدا عمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع ويحيى بن
المساور كذبه الازدي ايضا وحرب بن الحسن الطحان
اورده الازدي في الضعفا قال وليس حديثه بذاك
ثم قال العراقي وفي انكار جواز الدعاء بالرحمة نظر
فقد ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله فهي هذا الدعاء بالرحمة وقد ثبت في الصحيح
في قصة الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ومن انكر
الاتيان بهذا اللفظ في التشهد فليس مدركه في ذلك
ان الدعاء بها ممتنع فقد قال ابن العربي عقبه ويجوز
ان يترحم عليه في كل وقت وانما مدركه ان هذا باب
اتباع والعبد فيقتصر فيه على المنصوص وتكون
الزيادة فيه بدعة لانها احداث عبادة في محل مخصوص
لم يرد بها نص وابن ابي زيد لم يقل هذا من عند
نفسه من غير دليل ورد يجابه وانما قاله اتباعا
لاحاديث وردت فيه وان كانت لم تصح فلعل ابن
ابي زيد راى هذا من فضائل الاعمال التي يتساهل
فيها في الحديث الضعيف لانه راجع في العمومات ويكون
صح عنده بعضها فقد روى الحاكم في مستدركه وصححه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا لفظ ما ورد
في ذكر الرحمة في التشهد وقد قال القاضي عياض
في الشفا ذهب ابو عمر بن عبد البر وغيره الى انه
لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة
التي يختص بها ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة ثم نقل
عن بعض العلماء قال الصلاة من الله تعالى لمن دون
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة وله تشريف فصح زيادة
مكرمة وقد اختلف العلماء في ذلك فصح ان الصلاة
من الله بالرحمة او المغفرة او الثناء عليه عند الملائكة
او التعظيم او التشريف وزيادة المكرمة لو انينا
عقب التشهد في الصلاة باحد هذه الالفاظ لم يتم
مقام الصلاة ولم يسقط بذلك فرضها ولا حصلت
سنة عند من يراها سنة للتعبد بهذا اللفظ دون
غيره من الالفاظ وبسبب الصادات يتلقى من الشارع
على حسب ما ورد به وهو رواية بالمعنى والزيادة
وان تضمن [illegible] عند الشافعي وغيره في انكاره
لفظ الرحمة في هذا المحل الخاص مع نقل ابن العربي عن

علماءنا ثم



علماءنا ان الصلاة من الله الرحمة فان اتى بلفظ الرحمة
بدل الصلاة فهذا ما عن اتفاقا غير المتناول به ولعله ارجح
لضعف الاحاديث [illegible] بدر الدين
ابن الدماميني في كتاب حسن الاقتضاء فيما يتعلق
بالاختصاص ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة التي
يختص بها ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة كذا قال ابن
عبد البر وعد ذلك من خصائصه قال وقد روي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم من طرق متواترة بالفاظ
متقاربة وليس في شيء منها وارحم محمدا وال محمد وانما
فيها لفظ الصلاة والبركة لا غير والاحب لاحد ان يقول
وارحم محمدا والصلاة وان كانت من الله الرحمة فان
النبي صلى الله عليه وسلم خص بهذا اللفظ قال
الدماميني وقد ذكر ابن ابي زيد في رسالته في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وال
محمد وحجته ما ثبت في التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فلا معنى لان يطلب الله له بالرحمة
بعد تعليمه ايانا الدعاء له قال الحافظ ابن حجر
في امالية قد سبق الى انكار ذلك في المقصد الشافعية

[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصيد لابن وهب حكاه عنه الرافعي ولم يتعقبه ومن المحدثين
المالكية ابو عمر بن عبد البر في الاستذكار ولفظه بعد
منهم فانها وردت من حديث ابي هريرة ومن حديث
ابن مسعود ومن حديث ابن عباس ومن حديث
بريدة فحديث ابي هريرة اخرجه خ في الادب المفرد
بسند عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة
وبشفعت وحديث ابن عباس اخرجه ابو جعفر الطبري
بسند ضعيف عنه قال قالوا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وحديث
ابن مسعود وبريدة موقوفا وروى ابو بكر بن ابي
عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله امرنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم



ابراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم وآل
ابراهيم والسلام كما قد علمتم وروى ابن ماجه وغيره بسند
صحيح عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه
وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك
يعرض عليه قالوا له فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك
صلوات على عبدك ورسولك على محمد النبي الحديث
ورواه بعضهم عن ابن مسعود مرفوعا وروى ابو
القاسم البغوي في فوائده عن توبر مولى بني هاشم
قال قلت لابن عمر كيف الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم اجعل فذكر نحوه هذه الاحاديث
يشهد بعضها بعضا واقواها اولها وبه يعلم ان
الزيادة اصلا واما حديث علي عند هن في سنده مقال
انه موضوع انتهى كلام الحافظ ابن حجر والذي يدل
عليه هذه الاحاديث جواز الدعاء له بالرحمة على سبيل التبعية
لذكر الصلاة والسلام كما في يسلم التشهد على وجه الاطناب
والحكاية واما على وجه الافراد كما ان يقال قال النبي رحمه
الله فلا شك في منعه وهو خلاف الادب وخلاف المأمور
به عند ذكره من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اولا ورد
ما يدل عليه البتة ويدل على ما ذكرنا من عدم جواز

ونظيره هنا الصلاة على غير الانبيا فانها تجوز على وجه
التبعية لهم ومنع على وجه الاستقلال قوله والظاهر
انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحية المسجد
وغيرها من النوافل قال الحافظ ولي الدين العراقي
في شرح سنن الترمذي هكذا اطلق النووي حصولها
من غير تقييد بكونه ينوي بتلك الركعتين الاستخارة
بعدها وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك
بعد حصول الهم بالامر فاذا صلى راتبة او تحية المسجد
ثم هم بامر بعد الصلاة او في اثناء الصلاة فالظاهر
انه لا يحصل بذلك الاتيان بالصلاة المسنونة عند
الاستخارة وبالله بعد الصلاة الاتيان بدعا الاستخارة
فالظاهر حصول ذلك وقد يقال انه ينوي بالركعتين
الاستخارة بعدها تحصل بسنتها بذلك فان نواهما
معا التحية والاستخارة حصلتا لان التحية تحصل
بشغل البقعة ولو بفريضة وان ينوي بالرابعة سنة
الصلاة وسنة الاستخارة فيحتمل حصولها ويحتمل
ان لا يحصل له ما نوى لحاصل عليه في الاتيان بكل
من سنة الصلاة والاستخارة انتهى قوله ويقرأ في
الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي





الثانية قل هو الله احد قال العراقي يستفاد الى ذلك
العزالي في الاحياء ولم اجد في شيء من كتب احاديث
الاستخارة تعيين ما يقرأ فيهما لكنه مناسب لاهتمامه
بصورتها لاخلاص مناسب للانبياء في صلاة المراد
منها اخلاص الرغبة وصدق التفويض واظهار العجز
بالتبري من العلم والقدرة والحول والقوة وله قرا بعد
الفاتحة ما يناسب الاستخارة من نحو قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الآية وقوله
تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية انتهى وقال
الحافظ ابن حجر قرأت في كتاب جمعه الحافظ ابو النجاشي
عبد الرزاق العيسى فيما يقرأ في الصلوات ان الامام
ابو عثمان الصابوني ذكر في امالية عن ابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين عن ابيه زين العابدين انه كان
يقرأ في ركعتي الاستخارة بسورة الرحمن وسورة الحشر
قال الصابوني وانا اقرأ فيهما بسبح اسم ربك الاعلى
فيهما ويسر لي اليسرى وفي الثانية والليل اذا يغشى
لاذ فيهما فسنيسره لليسرى قال الطيبي وحكى
شيخنا طريقة [illegible] عن بعض السلف
[illegible]

انه كان يقول في الاولى وذلك اعلم ما يستشار في اختياره
الى قوله له الحكم واليه ترجعون وفي الثانية وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة الى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا
قوله واذا استخار على بعدها ما يشرح له صدره
قال العراقي كانه اخذه من حديث انس الذي
ذكره بعده وهو حديث ضعيف جدا فلا حجة فيه
وقد خالفه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال
انه يفعل بعد الاستخارة ما اراد وانما يتبع به الاستخارة
فهو الحيرة وقد يتمسك لما قاله الشيخ عز الدين
بما في حديث ابن مسعود عند الطبراني فانه قال
بعد ذكر دعاء الاستخارة ثم يعزم اي يعزم على
ما استخار عليه وهو حديث ضعيف الا ان راويه
ضعيف لم يتهم بالوضع فهو اصلح من راوي حديث
انس قال واذا قلنا بما ذكره النووي من انه يفعل
بعد الاستخارة ما يشرح له فلا ينبغي ان يعتمد
على انشراح كان له في هوى قبل الاستخارة بل
ينبغي له ان يستمر على ترك ما كان يهواه الا ان لا يكون
مستحبا ترك ذلك الشيء فيكون مستحبا لهواه ويكون مخيرا
صادقا في طلب الخيرة وفي التبري من العلم والقدرة
واثباتهما



واثباتهما لله تعالى فاذا صدق في ذلك تبرأ من الحول
والقوة ومن هواه ومن اختياره لنفسه ولذلك وقع
في آخر حديث ابي سعيد بعد دعاء الاستخارة
لا حول ولا قوة الا بالله وهو حديث صحيح فمن لم يكن
حاله في الاستخارة ترك هواه واختياره لنفسه لم يكن
مستخيرا لله بل هو تابع لهواه انتهى قوله اسناده
غريب فيه من لا نعرفهم قال العراقي هم معروفون لكن
فيهم من هو معروف بالضعف الشديد وهو ابراهيم
ابن الهرا فقد ذكره في الضعفاء ابن عدي وابن حبان
وغيرهم وقالوا انه كان يحدث بالاباطيل عن الثقاة
زاد ابن حبان لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه قال
الحافظ ابن حجر والراوي عنه في هذا السند عبيد
الله بن الموصل الحيري لم اقف له على ترجمة والراوي
عن عبيد الله ابو العباس بن قتيبة اسمه محمد بن
الحسن وهو ابن اخي بكار بن قتيبة قاضي مصر وكان
ثقة اكثر عنه ابن حبان في صحيحه قوله وروى في
صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة
وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه
وذكر الحديث وهذا الحديث بهذا اللفظ مرسل قال

الحافظ ابن حجر بيده انما القاسم بن قصة ما لد وكها
ولا قال ان عائشة اخبرته بها لكن اعتمد البخاري
على شهرة القاسم بصحبة عمته وكثرة روايته عنها وهي
التي تولت تربيته بعد ابيه حتى مات وقد قال
ابن عبد البر العبرة بالملازمة واللغة وعدم التداخل
لا بالاتصال ما يعني في الاتصال قوله وروينا في سنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح ارجح من
عن ميمونة بن مهران عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض
فمره فليدع لكم فان دعاءه كدعاء الملائكة لكن ميمون
لم يدرك عمر قال الحافظ ابن حجر فلا يكون صحيحا
ولو اعتضد لكان حسنا لكن لم نجد له شاهدا
يصلح للاعتبار فقد جاء من حديث انس ومن
حديث ابي امامة ومن حديث جابر وفي سند
كل منها من نسب الى الكذب قال ثم وجدت في
سنن سعيد بن منصور ما يشهد لحسنه
وذلك ان ابن ماجه اخرجه عن جعفر بن مسافر
وهو ثقة وبقية رجاله على شرط الشيخين قال النسائي
صالح وقال ابن حبان في الثقات يخطئ رواه عن كثير
بن هشام



ابن هشام وهو ثقة من رجال مسلم عن جعفر بن برقان
بضم الموحدة وهو من رجال مسلم ايضا لكنه مختلف فيه
والراجح انه ثقة في الزهري خاصة وهذا من حديثه
عن غير الزهري وهو يعتبر به اذا توبع واخرجه ابن
السني من طريق المصنف عن عروة وحده ورجاله ثقات
جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان
وجعفر بن برقان عيسى بن ابراهيم الهاشمي وهو
ضعيف جدا نسبوه الى الوضع فهذه علة قادحة
تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلا وكذا بحسنه
واختار الامام الشافعي دعا التشهد من مجموع هذه
الاحاديث وغيرها قال الحافظ ابن حجر اكثر ما
غيرها وبعضه موقوف على صحابي وتابعي وبعضه
ما رأيته منقولا بصيغة منقولا اللهم ان هذا عبدك
وابن عبدك وقع في اثر عن ابراهيم النخعي عن سعيد
ابن منصور وفي حديث بريدة بن الحصيب عند الطبراني
اللهم عبدك وابن امتك وفي حديث الحارث عبدك
فلان وقوله خرج عن حالة الاسر اي الى قوله لا انه لم
اره منقولا وفي اثر عن ابن ابي مليكة تخلي
عن الدنيا وتركها لاهلها الذين كان يشهد الى قوله

اعلم به وقع في حديث ابي هريرة موقوفا عند مالك
ومرفوعا عند ابي يعلي وابن حبان في صحيحه ووقع
في حديث الحارث لا اعلم الا خيرا وانت اعلم به
اللهم انه نزل بك وانت خير منزول به لم اره مستولا في
دعاء الجنازة بل في الدعاء عند التلبية وقوله اصبح
تغير الى قوله عبدك وقع في حديث يزيد بن ركانة
كروه احتاج الى رحمتك والباقي سواء وفي اثر عمر افتقر
اليك وانت مستغن عنه وقوله وقد جينا لك راغبين
اليك شعثا له بعضه في حديث وائله عند ابي داود
وابن ماجه اللهم ان كان محسنا الى قوله فتجاوز
عنه وقع في حديث ابي هريرة من يرد علو موقوفا وفي
حديث يزيد بن ركانة وقوله وليته بيحمك رضاك لم
اره مستولا في دعاء الجنازة في التولعند التلبية ايضا
وقوله فتنة القبر وعذابه وقع في حديث عوف
ابن مالك عند مسلم وقوله وافسح له في قبره الى قوله
جنبه لم اره مستولا بهذا اللفظ وفي اثر مجاهد عند عبد
الرزاق ووسع مدخله الارض عرجدت عن
انس انه دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض عنه
جسده وافتح ابواب السماء لروحه اخرجه الطبراني

وفي



وفي مسند الحارث من وجه اخر عن انس اللهم
جاف الارض عن جنبيه ووسع عليه مدخله وقوله
وقه برحمتك الى منتهى وقوله وصفة ابي رغال الذي
كان بسرة الحاج عجيبة قال الحافظ ابن حجر لذا وقع
في عدة نسخ من الاذكار ولم ار في شيء من الروايات
وصف ابي رغال بذلك ولعلها كانت والذي فيها عطف
واو العطف فاما وصف ابي رغال وهو بفتح الراء وتحقيق
الغين المعجمة واخره لام فاخرج احمد عن جابر قال لما
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تسئلوا
الايات فقد سالها قوم صالح فكانت يعني الناقة
ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر
ربهم فعقروها فاخذتهم صيحة اهمد الله بها من كان
تحت ادیم السماء منهم الا رجلا واحدا كان في الحرم فلما
خرج منه اصابه ما اصاب قومه قالوا ومن هو يا رسول
الله قال ابو رغال واما قصة الذي كان يسرق الحاج
بمجنه فاخرجها مسلم من حديث جابر في صلاة
الكسوف حتى رايت مياصر حجب المجن كان يسرق
الحاج بمجنه فاذا اوطئ له قال اعا تعلق بمجني واذا
غفل عنه ذهب به

باب اذكار التسبيح الى

الرافعي والواجب لهذا الاختلاف ما اشار اليه الحافظ
الذهبي حيث قال في المرقاة الحسن ما قصر سنده
قليلا عن رتبة الصحيح ثم لا نطمع ان للحسن قاعدة
تنتظم كل الاحاديث الحسان فيما خفا علي يأس
من ذلك فكم من حديث قد توقف فيه الحفاظ هل هو
حسن او ضعيف او صحيح بل الحافظ الواحد يتوقف فيه
اجتهاده في الحديث الواحد فتارة يصفه بالصحة
وتارة يصفه بالحسن وتارة يستضعفه وهذا حق
فان الحديث الحسن يستضعفه الحفاظ عن ابلغ درجة
الى رتبة الصحيح فهذا الاعتبار فيه ضعف ما لو
ارتكن عن ذلك صح لصح باثبات قوله وذكر ابو الفرج
ابن الجوزي احاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها
كلها وبين ضعفها في كتابه الموضوعات قلت
قد رد الائمة والحفاظ على ابن الجوزي في ذلك وقد سقت
كلامهم في كتاب المصنوع فعقب الحافظ ابن حجر في كتابه
النكت البديعة قد اساء ابن الجوزي بذكره اياه في
الموضوعات وقال في اماليه وخصوصا صلاة التسبيح من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الموضوع وابيهما
العباس وعبد الله بن عمرو انتهى الغرض وعلى ابن ابي





قال الاسنوي في المهمات اختلف كلام النووي في استحباب
صلاة التسبيح وفي صحة الحديث الوارد فيها فقال
في شرح المهذب قال العلماء القاضي الحسين وصاحب
التهذيب والتتمة وآخرون يستحب الحديث الوارد
فيها وفي هذه الامور نظر لان حديثها ضعيف
وفيها يغير ما تقدم الصلاة المعروف فينبغي ان لا يفعل
لغير حديث صحيح وليس حديثها بثابت وذكر في
التحقيق مثله فقال وحديثها ضعيف وخالف
في تهذيب الاسماء واللغات فقال واما صلاة التسبيح
الموقوفة فسميت بها لكثرة التسبيح فيها خلاف
العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب
الترغيب وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة
وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة هذا لفظه
وقال ابن الصلاح انها مستحبة وان حديثها حسن
وله طرق يعتضد بعضها ببعض فينبغي العمل به سيما في النوافل
انتهى ما في المهمات وكما اختلف فيها كلام النووي
كذلك اختلف فيها كلام الحافظ ابن حجر فحسن حديثها
في كتاب المختار المكون في امالية طرقه في نحو سبعة
مجالس وافرد لها جزءا وضعفه في تخريج احاديث
الرافعي

طالب واخيه جعفر وابنه عبد الله بن جعفر وام الائمة
والانصاري غير مسمى وقد صححه ابن خزيمة والحاكم
وابن منده وألف فيه كتابا والاجري والخطيب وابو
سعيد السمعاني وابو موسى المديني والديلمي
وابو الحسن ابن المفضل وابن الصلاح والمنذري والنووي
في تهذيب الاسماء واللغات والسبكي واخرون
انتهى وقال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي
على ابن الجوزي بلا شك في اخراج حديث صلاة
التسبيح في الموضوعات وهو صحيح وليس بضعيف
فضلا عما زعمه من كونه موضوعا وابن الجوزي متساهل
في الحكم بالوضع انتهى وقضية ايراد الحافظ صلاح
الدين العلائي والشيخ سراج الدين البلقيني
فيما انتقدا به وافردت فيه تاليفا بسيته التصحيح
في صلاة التسبيح قوله هكذا الرواية حتى بالتا
المثناة من فوق قال الحافظ ابن حجر كانه يريد
الاشارة الى انها لو ثبت بلفظ حين بدل حتى وهو
كذلك في حديث الطبراني الذي ذكره هناك انه يستجاب
دعاء المسلم عند رويته المكتوبة ذكره صاحب المهذب
من حديث ابي ابن كعب ولم اقف في شرحه على من خرجه
بل قال



بل قال حديث غريب غير ثابت وهو مخرج في المعجم
الكبير للطبراني قوله واما المأثورة فهي افضل من القراءة
قال الحافظ ابن حجر المأثور غير المرفوع والموقوف على
الصحابة والتابعين قوله ومن الدعاء المنقول فيه
اللهم انا عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة
الخ ذكره في شرح المهذب ان صاحب الحاوي قال روي
عن جابر مرفوعا قال الحافظ ابن حجر ولم اظفر بسنده
الى الان وقد ذكر ابراهيم بن اسحاق الحربي في
المناسك ولم يسق سنده قوله ومن الدعوات
المأثورة اللهم ملك الملك الخ ذكره ايضا في نكته ويكفي في مزيد
الخ قال الحافظ ابن حجر لم اقف لهما على اصل قوله
ومن الله عالما ثوابه يارب اتيتك بذنوب بعيدة
الخ قال الحافظ ابن حجر وليلة الاثر المذكور في المنتظم لابن
الجوزي وفي سير النبلاء بسند ضعيف عن ميمونة
بنت المنكدر واخت محمد بن المنكدر احد التابعين
قوله يستحب اذا خرج خفي منكة ان يتوجه الى منى
ان يقول اللهم اياك ارجو الى قوله ما تشاء قدير
انك على كل شيء قدير قال الحافظ ابن حجر لم اقف عليه مرفوعا
ووجدته في كتاب المناسك لابي اسحاق الحربي

قال الحافظ وجدته بعناه من كلام بعض مرويا
عن الشافعي وهو عبد المريك اخرجه الطبراني
في الدعاء عن اسحق بن ابراهيم عنه ثم وجدته مرويا
عن بعض مشايخ شيخ الشافعي منقولا عن من قبله
اخرجه ابو نعيم الحربي عن سليمان بن داود قال
كنت عند جعفر يعني الصادق فقال له رجل ماذا
كان يدعي به عند وداع البيت فقال هو عن الدري
فقال عبد الله يعني الرجل المذكور كان يعني جدهم
اذا ودع البيت قام بين الباب والحجر وسيده اليمنى
الى الباب واليسرى الى الحجر ثم قال اللهم ان هذا
عبدك فذكر قوله ومنك يعني التجاوز عنه
ومسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة قال الحافظ لم اجد له اصلا من حديث ابي هريرة ولا من
غيره الا بلفظ بيتي بدل قبري نعم اخرجه البيهقي
بلفظ قبري قوله ورويناه في كتاب ابن السني عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين الا عشر القادر قال الحافظ
كذا وقع في النسخة يوم حنين بالهملة المضمومة



الخ لم ينسبه لغير وقوله اللهم اغفر لي مغفرة تصلح
لها شاني في الباب الذي قوله لا ازيغ عنها ابدا قال
الحافظ لم اقف عليه بهذا السياق وقوله ويستحب اللهم
كما وفقتني فيه وانت بتنا اياه فوفقنا لذكرك الخ قال
الحافظ لم اجد له اصلا وقوله اللهم اني استشفع اليك
بحوائج عبادك الخ قال الحافظ لم اره ماثورا قوله
يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغني بيته الخ
الخ قوله يا ارحم الراحمين قال الحافظ لم ار ماثورا
فيه واذا جاء موضعه بعد الذبح فقد استحب
بعض علمائنا ان يستلم رأسه ويضع يده حالة الحلق
ويكبر الى تمام رميه الجمرة الى قال الحافظ لم اقف
عليه ماثورا قوله واذا فرغ من الحلق كبر وقال
الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا الى قال الحافظ
لم اقف عليه ايضا وقد ذكر الشيخ في شرح المهذب
عن الماوردي انه قال في الحلق اربع سنن منها ان
يكبر عند الفراغ قال الشيخ وهذا غريب وهذه
العبارة يستشكل بها فيما لا يحد قوله ثم ائتي الملتزم
فالتزمه الخ قال اللهم البيت بيتك الخ قال
البيهقي هذا الدعاء من كلام الشافعي وهو حسن جدا

قال

والنون وهو تصحيف قديم وانما هو يوم خيبر وقوله
ورد ينافي الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني
عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزاة الحديث قال الحافظ فيه وهم وذلك انه
من رواية انس عن ابي طلحة عند ابن السني وغيره
فكان ذكر ابي طلحة سقط من نسخة الشيخ قوله
باب اذكارهم عند ارادته الخروج من بيته يستحب
له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين لحديث المقدم
ابن المقدام الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال
الحافظ في الامالي في هذا الموضع مؤاخذتان احدهما
قوله المقدم هكذا بخط المصنف رحمه الله قاف ثم طاء مهملة
وهو سهو نشأ عن تصحيف وانما هو المطعم بسكون
الطاء وكسر العين المهملتين بينهما قوله الصحابي
وانما هو الصنعاني بنون ساكنة بعد الصاد ثم عين
مهملة وبعد الالف نون نسبة الى صنعاء دمشق
وقيل صنعاء اليمن كان منها ثم تحول الى الشام وكان
في عصر التابعين ولم يثبت له سماع من صحابي بل
ارسل





ارسل عن بعضهم وجل روايته عن التابعين كمجاهد
والحسن وقد جمع الطبراني الموصولة في ترجمته في
مسند الشاميين وقال في اكثرها المطعم بن المقدام
الصنعاني كما ضبطه ثالثة قوله رواه الطبراني
يتبادر منه مع قوله الصحابي ان المراد المعجم الكبير
الذي هو مسند الصحابة وليس هذا الحديث فيه
بل هو في كتاب المناسك للطبراني واخرجه ابن عساكر
في ترجمة المطعم بن المقدام الصنعاني من تاريخه
الكبير فذكر حاله ومشايخه والرواة عنه وتاريخ
وفاته ومن وثقه واثنى عليه واسند جملة من
احاديثه منها هذا الحديث بعينه وسنده
معضل او مرسل ان ثبت له سماع عن صحابي وقد
نبه على ما ذكرنا من التصحيف وعلق الشيخ المحدث
الواعظ زين الدين التوشي الدمشقي فيما قرأته بخطه
في هامش مخرج احاديث الاحياء لشيخنا العراقي
واقره على ذلك وبلغني عن الحافظ زين الدين بن
رجب البغدادي نزيل دمشق انه نبه على ذلك ايضا
انتهى قال الحافظ في الاصابة المقدم بن المقدام
وهكذا اورده الشيخ محيي الدين النووي في كتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاذكار ووقفت على ذلك في عدة نسخ حتى في النسخة
التي بخطه مضبوطا بضم الميم وفتح القاف وتشديد
الطاء المهملة وقفه تعقبه الحافظ زين الدين بن
رجب الحنبلي فقرأت بخطه ما نصه هكذا قرأت
بخط النووي وقد وقع له فيه تصحيف عجيب لان
الذي في المناسك للطبراني عن المطعم بن المقدام هو
الصنعاني فجعل المطعم المقطم والصنعاني الصحابي والمطعم
ابن المقدام من اتباع التابعين روى عن مجاهد
وسعيد بن جبير وغيرهما
الحديث وهو معضل فقد رواه ابو بكر بن ابي شيبة
في مصنفه عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي
عن مطعم بن المقدام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره ومن هذا الوجه اخرجه
الطبراني والامر كما قال ابن رجب قوله قال
بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاولى منهما بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون الى قال الحافظ
روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد
في اهله من خليفة احب الى الله من اربع ركعات



ركعات يصليهن في بيته اذا شيع على اثر سفره
يقرأ في كل واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
الحديث قال وكان الشيخ ما وقف على هذا الحديث
فقاسه على ركعتي الفجر قوله فيتحيا من قراءة
الكرسي قبل خروجه من بيته لم يضبه شيء يكرهه
قال الحافظ لم اجده بهذا اللفظ قوله هكذا هو
في النسخ اذا ركبوا لم يقل السفينة قال الحافظ
اخرجه ابن مردويه في التفسير وقال فيه اذا ركب
السفينة وعن الطبراني في احد الروايتين اذا ركبوا
السفينة وفي الاخرى اذا ركبوا الفلك وكان الشيخ
اراد كتاب ابن السني قوله وان يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا قال الحافظ لم يذكر من
خرجه وقد اخرجه النسائي في الكبير والطبراني من
حديث ابي هريرة قوله قلت وهذا وان كان
فيه رواية عن مجهول قال الحافظ فيه تجوز عن الاصطلاح
لان من لم يسم يقال له مبهم والمجهول اذا اطلق يراد
به من سمي ولم يرو عنه الا واحد او لم يوثق حاله
والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالخير عليهم
امين